مراتب القلقلة تتفاوت مراتب القلقلة على النحو الآتي:

قلقلة كُبرى وذلك عند النطق بحرف القلقلة حين وقوعه في نهاية الكلمة عند الوقوف عليه إذا كان مشدّدا، وذلك مثل قوله –تعالى–: (الْحَقُّ).

قلقلة وُسطى وذلك عند النطق بحرف القلقلة في نهاية الكلمة لكنه غير مشدّد، مثل قول الله –تعالى–: (الْعَذَابِ).

قلقلة صغرى وذلك عند النطق بحرف القلقلة في وسط الكلمة، مثل قوله –تعالى–: (يَقطَعونَ)، أو عند النطق بحرف القلقلة في وسط الكلام ولو كان في نهاية الكلمة، مثل قول الله –تعالى–: (قَد أَفلَحَ).

قلقلة أصغر وذلك إذا كان حرف القلقلة متحركاً، مثل قول الله –تعالى–: (الدَّارُ).

سبب تسمية القلقلة بهذا الاسم ذهب ابن الجوزي إلى أنّ القلقلة سُمّيت بهذا الاسم لأنّ حروفها عند تسكينها تكون ضعيفة، فاشتُبهت بغيرها من الحروف، فاحتاجت هذه الحروف إلى صوت يجعلها قوية واضحة حال نطقها ساكنة سواء وقف عليها أم لا، وذلك الصوت يكون شديداً في حال سكونه أكثر من حال كوْنه محرَّكا.[١٠] وكذلك الحال عند الوقف على الحرف أقوى من وصله، وذكر الشيخ زكريا الأنصاري أنّ حروف القلقلة سُمّيت بهذا الاسم لأنّها تَضطرب وتهتزّ عند النطق بها ساكنة، ممّا يؤدي إلى سماع صوتٍ قويٍّ منها، وذلك بسبب شدّة الصوت عند النطق بها.

أحكام الراء في تلاوة القرآن الكريم

خصّ العرب حرف الراء بأحكام ميّزته عن غيره من الحروف، والقارئ الناجح هو الذي يعمل على رياضة فكّه على نطقه بشكل متقن وسليم.

للراء ثلاث حالات: التفخيم والترقيق، وجواز الوجهَيْن.

قبل البدء عن ذكر مواضع التفخيم والترقيق. لا بدّ من ذكر القاعدة التي تقول إن الفتح والضم ومعهما الألف والواو موجبات للتفخيم والكسر ومعه الياء موجبان للترقيق إلا في حالات نادرة وخاصة.

فإذا كانت الراء متحركة فلا حاجة للنظر إلى ما قبلها أو بعدها وإذا كانت ساكنة فتحتاج للنظر إلى حركة الحرف الذي قبلها فإذا كان ساكناً نظرنا إلى حركة الحرف الذي قبله. وإليك موارد التفخيم والترقيق.

- التفخيم : هو تسمين صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصدى الحرف.
  - **تُفخّم الراء في المواضع التالية:**
  - ١ – إذا كانت مفتوحة: ﴿شُرَكَاءُ﴾، ﴿وبَرَكَاتٍ﴾.
  - ٢ – إذا كانت ساكنة بعد فتح: ﴿مَرْيَمَ﴾، ﴿وَزَرْ﴾.
  - ٣ – إذا كانت ساكنة للوقف وقبلها ساكن غير حرف الياء وقبل الساكن فتح: ﴿وَالْعَصْرِ﴾، ﴿الأَبْرَارَ﴾.
  - ٤ – إذا كانت مضمومة: ﴿كَفَرُواْ﴾، ﴿أُمِرُواْ﴾.
  - ٥ – إذا كانت ساكنة بعد ضم: ﴿مُرْسِلِينَ﴾، ﴿الْغُرْفَةَ﴾.

- ٦ – إذا كانت ساكنة للوقف وقبلها ساكن غير حرف الياء وقبل الساكن ضم: ﴿خُسْرٍ﴾، ﴿الْيُسْرَ﴾، ﴿شَكُورٍ﴾.
- ٧ – إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء غير مكسور: ﴿قِرْطَاسٍ﴾، ﴿فِرْقَةٍ﴾.
- ٨ – إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض (همزة الوصل) فتفخم وصلاً وابتداء نحو: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾، ﴿أَمِ ارْتَابُواْ﴾، ﴿الَّذِي ارْتَضَى﴾.

- الترقيق: هو تنحيف صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصدى الحرف.
- **ترقق الراء في المواضع التالية:**
- ١ – إذا كانت مكسورة: ﴿فَرِيضَةً﴾، ﴿فَرِيقٌ﴾.
- ٢ – إذا كانت ساكنة للوقف بعد كسر: ﴿الْمُدَّثِّرُ﴾، ﴿فَأَنْذِرْ﴾.
- ٣ – إذا كانت ساكنة للوقف بعد ياء ساكنة: ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿قَدِيرٌ﴾.
- ٤ – إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي وليس بعدها حرف استعلاء: ﴿مِرْيَةٍ﴾، ﴿فِرْعَوْنَ﴾.
- ٥ – إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء أو غيره لكن مفصول عنها في أول الكلمة الثانية: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا﴾، ﴿تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾، ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ﴾.
- ٦ – إذا كانت ساكنة للوقف وقبلها ساكن غير استعلاء وقبله كسر: ﴿الذِّكْرَ﴾، ﴿السِّحْرَ﴾.
- **٣ – جواز الوجهَيْن:**
- – إذا كانت ساكنة وقبلها كسرٌ أصلي وبعدَها حرف استعلاء مكسور ﴿فِرْقٍ﴾.
- – إذا سُكِّنت في آخرِ الكلمة وكان قبلها حرفُ استعلاء وقبله كسر ﴿مِصْرَ﴾، ﴿الْقِطْرِ﴾.
- – توجد كلمات أُخرى قد ورد فيها الترقيق والتفخيم حالَ الوقف عليها ﴿فَأَسْرِ﴾، و﴿أَنْ أَسْرِ﴾، و﴿يَسْرِ﴾.